الأندلسيين حتى منتصف القرن الرابع الهجري.

٩ ـ الإستدراك على سيبويه: نظر الزبيدي إلى لغة الناس من حوله فأحسّ أن هناك فارقًا ما بين لغتهم واللغة الفصيحة، فأراد أن يبين هذه الأخطاء ويصلحها.

ولسنا في موضع الوقوف عند تفاصيل الكتاب وما يحتويه. نترك ذلك لمن طلب البحث في أمور اللغويات وخصائصها لكن ما يهمنا هو بعض النماذج التي ترسم لنا صورة عن مدى العلاقة اللغوية بولادة المعاجم.

من هذه الأمثلة: تقصّى الزبيدي في ألفاظ العامّة أنواعًا من الخطأ.

١ ـ خطأ لياقة: ويتمثل لنا ذلك في المثال التالي: « ومن ذلك قولهم: هو الله الأزلي قبل خلقه، ولم يزل واحدًا في أزليته، وكان هذا في الأزل. قال الزبيدي: وذلك كله خطأ، لا أصل له في كلام العرب. وإنما يريدون المعنى الذي في قولهم: لم يزل عالمًا ولا يصح ذلك في اشتقاق ولا تصريف »[1].

٢ ـ خطأ لغوي، ومثاله: « وكذلك قولهم فيه تبارك وتعالى: هذه صفة ذاته، وهو مباين بالذات.

قال محمد: ولا يجوز أن يلحق الألف واللام ذو ولا ذوات في حال افراد ولا تثنية ولا جمع، ولا تضاف إلى المضمرات وإنما تقع

---

(١) لحن العوام: ١١.